

قياس اتجاهات المجتمع الريفي المصري نحو عمل الإناث في الفنادق

عبدالمنعم عمر محمد

تامر محمد عامر

مدرس بقسم الدراسات الفندقية

مدرس بقسم الدراسات الفندقية

كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات

كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات

الملخص

تهدف الدراسة إلى قياس اتجاهات المجتمعات الريفية المصرية تجاه عمل الإناث بالفنادق، والتعرف على الصورة العامة عن الفنادق عند هذا المجتمع. حيث تم تعريف المجتمع الريفي وخصائصه، وتوضيح حالة المرأة في هذا المجتمع، واستكشاف مدى مساهمة المرأة في النشاط السياحي والفندقي. واعتمدت الدراسة على تصميم استمارة استقصاء تحتوي على عدد من المحاور هي: الصورة العامة عن الفنادق وخدماتها وعمل المرأة فيها عند المجتمع الريفي، أسباب ندرة موافقة المجتمع الريفي على تعليم الإناث في مؤسسات التعليم الفندقي وأيضاً عمل المرأة بالفنادق، كيفية تحسين صورة الفنادق عند المجتمع الريفي. تم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية من أفراد المجتمع الريفي، وتم استخدام مجموعة من المقاييس الإحصائية منها الوسط الحسابي ومعامل ارتباط بيرسون. وأظهرت النتائج أن هناك تصور سلبي لدى أفراد المجتمع الريفي عن الفنادق وخدماتها، كما أن المجتمع الريفي لا يُقبل على تعليم بناتهم بمؤسسات التعليم الفندقي، وعند تخرج إناث المجتمع الريفي من قسم الفنادق فإنهن يعملن في مجالات أخرى غير الفنادق. وأخيراً تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات منها ضرورة تفعيل دور كلاً من المؤسسات الإعلامية والثقافية والتعليمية في تحسين الصورة العامة للفنادق والعمل فيها عند المجتمع الريفي، وقيام الفنادق بتقديم ميزات متنوعة وغير تقليدية للإناث العاملات بها، ودعم الدولة إنشاء الفنادق البيئية.

الكلمات الدالة: المجتمع الريفي المصري، الإناث، الفنادق.

مقدمة

تعد المرأة جزء لا يتجزأ من نسيج المجتمع المصري الذي ينقسم إلى قسمين: مجتمع حضري، ومجتمع ريفي. ويلاحظ أن المجتمع الريفي يزيد عن نصف المجتمع المصري. وعند تقييم دور المرأة في المجتمع الحضري نجد أنها تشارك الرجل في معظم الأعمال، وأنها داعم رئيسي في الحياة الإقتصادية والإجتماعية للأسرة. في حين نجد أن المرأة في المجتمع الريفي تُكف بالأعمال الشاقة والمتدنية، مع تهميش دورها، وسيطرة الرجل على الحياة الإقتصادية والإجتماعية للأسرة الريفية؛ لذلك كان لزاماً علينا تحسين وضع المرأة الريفية تعليمياً، وثقافياً، واقتصادياً، واجتماعياً. إن المرأة في المجتمع الريفي قد تكون مسئولة عن أسرة، أو قد يكون مطلوب منها مشاركة زوجها في سد المتطلبات المادية، أو قد يكون لديها الرغبة في إثبات ذاتها في الحصول على عمل ودخل مناسبين؛ ومن هنا تأتي أهمية صناعة الضيافة كموفر لفرص عمل جيدة وذات دخل مُجزّي وبها الكثير من الأعمال التي تتناسب مع طبيعة المرأة؛ فهل تستطيع إناث المجتمع الريفي أن يشاركن في صناعة الضيافة والعمل بالفنادق؟ يُلاحظ ندرة إلتحاق إناث المجتمع الريفي بمؤسسات التعليم الفندقي، ولا يشاركن بدور يكاد يذكر في النشاط الفندقي، وقد يرجع ذلك لوجود تصور سيئ عن صناعة الضيافة، وعمل الإناث بالفنادق، والخدمات التي تقدم بها. فالإعلام يقدم صورة مشوهة عن الفنادق، كما أن هناك من يروج لبعض الفتاوى غير الصحيحة عن صناعة السياحة والضيافة (اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، ١٩٩١). ومن هنا وجب علينا أن نقوم بدور نشط وفعال لتصحيح الصورة المغلوطة عن الفنادق لدى أفراد المجتمع الريفي حتى يرغبوا في إلتحاق بناتهم بمؤسسات التعليم الفندقي، وكذلك حتى يوافقوا على عمل الإناث بالفنادق.

مشكلة الدراسة:-

لاحظ الباحثان أن الدراسات السابقة ركزت على العوامل الأساسية التي تؤثر على مشاركة الإناث في سوق العمل بشكل عام، وفيها تم دراسة الصعوبات التي تواجه الإناث في أماكن العمل. كما أن بعض هذه الدراسات أشارت إلى واقع مساهمة المرأة في النشاط السياحي والفندقي، إلا أن هذه الدراسات لم يتم فيها التطرق إلى اتجاهات أفراد المجتمع الريفي نحو عمل الإناث في الفنادق. وتكمن مشكلة الدراسة في أن نسبة السكان الريفيين بلغت ما يزيد عن ٥٧% من تعداد مصر الذي يربو عددهم عن تسعين مليون نسمة (الجندي، ٢٠٠٧). وبالنظر والملاحظة نجد أنعاملات بالفنادق، والطالبات بالتعليم الفندقي معظمهن من المدن. وهذا التعداد الكبير من سكان المجتمعات الريفية لا تشارك الإناث منه في العمل الفندقي، ولا يلتحقن بمؤسسات التعليم الفندقي إلا نسبة ضئيلة من إناث المجتمع الريفي إذا التحقن بالتعليم الفندقي فإنهن بعد التخرج يعملن في أنشطة أخرى غير الفنادق؛ لأن لدى هذا المجتمع تصور سلبي عن الفنادق، وبخاصة عن عمل المرأة فيها. ومن هنا كان لا بد أن تأتي هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات أفراد المجتمع الريفي نحو عمل الإناث في الفنادق.

أهداف الدراسة:-

١. التعرف على الصورة الذهنية لدى أهل الريف عن الفنادق بصورة عامة وعن عمل المرأة فيها بصورة خاصة، والتعرف على اتجاه المجتمعات الريفية نحو تعليم الإناث في مؤسسات التعليم الفندقي.
٢. تحديد الأسباب التي من أجلها لا يوافق أهل الريف على عمل المرأة في الفنادق؛ ومن ثم إيجاد بعض الحلول التي تتوافق مع طبيعة المجتمع الريفي حتى يتقبل عمل المرأة في الفنادق.
٣. الوقوف على بعض الاقتراحات المناسبة لتحسين صورة الفنادق عند المجتمع الريفي.

أهمية الدراسة:-

تتلخص أهمية الدراسة في التعرف على اتجاهات المجتمعات الريفية نحو الفنادق وعمل المرأة فيها، والتعرف على أسباب التوجه السلبي لدى هذه المجتمعات وكيفية معالجته؛ مما يجعل هذه النسبة الكبيرة من المجتمع المصري تُقبل على تعليم بناتهم في مؤسسات التعليم الفندقي، ومشاركتهن في العمل بالفنادق؛ وهذا يحسن من دخل المرأة الريفية ويرتقي بمكانتها، حيث أن إدماج المرأة الريفية في التنمية أحد الركائز الأساسية للتنمية الشاملة والمستدامة.

فروض الدراسة:-

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصورة الذهنية عن الفنادق لدى المجتمع الريفي واتجاهاته نحو عمل الإناث في الفنادق.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصورة الذهنية عن الفنادق لدى المجتمع الريفي واتجاهاته نحو تعليم الإناث في مؤسسات التعليم الفندقي.

الإطار النظري للدراسة:-

مفهوم المجتمع الريفي

المجتمع الريفي هو مجتمع زراعي يتميز بالبساطة وعدم التعقيد، ولا يتأثر بالتأثيرات الخارجية وإن كان هناك تأثير بها فدرجته ضعيفة (الطيب، ٢٠١٤). كما أن الريف يكون بضواحي المدينة، والحضر يكون بالأمصار والمدن (عابدين والمصري، ٢٠٠٩). ويتميز النمط الاقتصادي لأهل الريف باعتماده على الزراعة والرعي، في حين أن الصناعة والتجارة هي من اختصاص أهل الحضر (ابن خلدون، ١٩٩٩).

وأوضح غنيم (٢٠٠٨)، وحبیب وآخرون (٢٠٠٩) أن المجتمع الريفي يتكون من تلك المناطق التي ترتفع فيها درجة الألفة والعلاقات الشخصية غير الرسمية، وتكون العلاقات بين أفرادها مباشرة وتؤدي إلى نوع متميز من الحياة، ويعد النشاط الزراعي هو النشاط المهيمن فيها.

خصائص المجتمع الريفي

يتميز المجتمع الريفي بالبساطة وصغر بناءه الاجتماعي، إضافة إلى أن الاتصالات الإنسانية الخارجية تكاد تكون غير واضحة لأن الأسرة تسيطر على أفرادها سيطرة تكاد تكون تامة. كما أن القرية صغيرة في مساحتها وحجم مبانيها، ويتكون المجتمع الريفي من مجموعة من الأسر ربما يرجع جميعها إلى أصل واحد (رشوان، ٢٠٠٣).

ويتميز سكان المجتمع الريفي بقلة عددهم في الكيلومتر مربع، والاستقرار والعزلة النسبية وهذه العزلة لا تتصل بالفرد ذاته وإنما تتعلق بالجماعة، وذلك لأن العائلة في القرية تتكفل إلى حد ما بإشباع الحاجات الاقتصادية والاجتماعية لأفرادها (جابر وآخرون، ٢٠٠١). وغالباً ما تكون الأسرة الريفية أسرة مركبة تتميز بكبر حجمها، وتشعب الروابط بين أفرادها، وانخفاض مستوى الدخل (رشوان، ٢٠٠٣).

وذكر جامع (٢٠١٠) أن مصر يوجد بها ١٧ مليون أسرة، تشكل الأسر الريفية منها حوالي ٥٥% والأسر الحضرية ٤٥%. ويصل متوسط عدد الأفراد في الأسرة الريفية الواحدة إلى ٤,٣٧ نسمة بينما يقل عنه في الأسرة الحضرية (٣,٩٤ نسمة). ويشير ذلك إلى ارتفاع معدل الإنجاب في الأسرة الريفية عنه في الأسرة الحضرية كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (١): عدد الأسر المصرية ومتوسط عدد أفرادها في الريف والحضر

مكان الإقامة	عدد الأسر	إناث	ذكور	إجمالي	متوسط العدد في الأسرة
الريف	٩.٥١٤.٤٨٢	٢٠.٣١٥.٩٣٧	٢١.٢٧١.٨٠١	٤١.٥٨٧.٦٣٨	٤,٣٧
الحضر	٧.٧٥١.٥١٢	١٤.٩٨٩.١٧١	١٥.٥٥٥.٩١٠	٣٠.٥٤٥.٠٨١	٣,٩٤

المصدر: جامع (٢٠١٠).

ويعتمد المجتمع الريفي من الناحية الاقتصادية على النشاط الزراعي وما يتصل به من أعمال وأنشطة أخرى، إضافة إلى قيام بعض أفرادها بالصيد أو الرعي، وبعض الصناعات المعروفة باسم الصناعات الريفية، وهي صناعات يدوية تقوم على المواد الخام التي ينتجها الريفيون (جامع، ٢٠١٠).

ويتسم النظام التعليمي في المجتمع الريفي بارتفاع نسبة الأمية، والتسرب بين تلاميذ المرحلة الابتدائية، ووجود تفاوت في التعليم بين الذكور والإناث (الملاح، ٢٠٠٠). وقد أرجع دعكور (٢٠٠٤) ذلك إلى قلة عدد المدارس، أو انخفاض مستوى المعلمين في الريف، أو لعدم إقبال الفلاحين على التعليم، أو لنزوح المتعلمين من الريف إلى المدينة.

وبالنسبة للجانب الصحي أضاف دعكور (٢٠٠٤) أن المجتمع الريفي يعاني من تدني في المستوى الصحي بسبب افتقاره إلى مقومات الحياة الأساسية من الغذاء والكساء والسكن اللائق، ضعف الثقافة الصحية المؤدي إلى عادات صحية غير سليمة، زيادة الأعباء العائلية نتيجة كثرة عدد الأطفال وعدم إدراك أهمية ضبط وتنظيم النسل، وكذلك عدم قدرة أفراد المجتمع الريفي في التعرف على الأساليب الصحية في التغذية وطرق الوقاية من الأمراض الوبائية.

وفيما يتعلق بالمعايير الاجتماعية التي تحكم المجتمع الريفي، أوضح رشوان (٢٠٠٣) أن ذلك يتم من خلال العادات، والتقاليد، والأعراف، والقيم السائدة. حيث يلتزم أهل الريف بهذه المعايير ويحافظون عليها، فأهل الريف يحكمهم قيم الكرم، والشهامة، وإكرام الضيف، ومساعدة الغريب والمحتاج. كما أن العلاقات الاجتماعية بين أهل الريف علاقات مباشرة وقوية، تقوم على أساس المعرفة الوثيقة وتشابه المهنة والتعاون بين أفراد يعرف بعضهم بعضاً.

المرأة في المجتمع الريفي

تعتبر المرأة الريفية أحد أركان المجتمع الأساسية من خلال دورها المهم في البناء الأسري والاجتماعي، وهي طاقة عقلية وعملية هائلة يمكن أن تسهم بدور عظيم في تنمية المجتمع. وتعد مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي والاجتماعي أحد مؤشرات تقدم المجتمع، فتحقيق تنمية المجتمع يعتمد على مشاركة المرأة باعتبارها نصف القوى البشرية في المجتمع. وفيما يتعلق بتاريخ المرأة في الحياة الاقتصادية، فكان لها دوراً هاماً في العهد العثماني، حيث أنها قامت بشراء الأملاك ودخلت شريكة في التجارة، وقامت بإدارة الثروات واستثمارها. وفي عام ١٩٤٥ أعلنت منظمة الأمم المتحدة أول وثيقة عالمية تثبت حقوق المساواة بين الرجل والمرأة (العلواني، ٢٠٠٦). وطبقاً لتقرير البنك الدولي عن التنمية فإن النساء يمثلن أكثر من ٤٠% من قوة العمل العالمية، و٤٣% من قوة العمل الزراعية، وأكثر من نصف طلاب الجامعات على مستوى العالم، ولكي يعمل اقتصاد ما بكامل قوته فلا بد من الاستعانة بمواهب ومهارات وقدرات النساء، وهناك اتفاقية واعتراف من البنك الدولي للتنمية بأن تمكين النساء والمساواة بين الرجل والمرأة من أهم الأهداف الإنمائية، والتي توصي بإنهاء جميع أشكال التمييز ضد الإناث، وصدق على هذا الاتفاق ١٨٧ دولة (البنك الدولي، ٢٠١٢).

وأصبح النهوض بالدور المركزي للمرأة الريفية في تنمية القرية من أولويات التنمية المتكاملة والمستدامة، على اعتبار أن برامج التنمية المتكاملة موجهة إلى الفئات الأكثر حرماناً في المجتمع، ألا وهي المرأة نظراً لما يحيط بها من ظروف اجتماعية واقتصادية وتاريخية. ولا تستطيع المرأة الريفية المشاركة الفعالة في كافة جوانب التنمية إلا إذا كان لديها الرغبة والدافعية والمهارة والتدريب والقدرة والمعرفة، ولا بد وأن تشمل التنمية المستدامة تحسين وضع المرأة الريفية في جميع النواحي، بما يضمن حقوقها القانونية والإنسانية الأساسية، وتمثيلها لنفسها في مواقع القرار، وتأهيلها بالرعاية الصحية والتعليم، ومساواتها مع الرجل في فرص التعليم والعمل والأجر. ومن هنا أكد خبراء التنمية أن إدماج المرأة الريفية في التنمية يعد أحد أهم الركائز الأساسية للتنمية المستدامة في المجتمع (الطيب، ٢٠١٤).

وأوصى البنك الدولي بضرورة تعليم المرأة وتدريبها، لأن ذلك سيؤثر على مدى مشاركتها في الحياة الاقتصادية، والسياسية. كما أن نجاح برامج التنمية في تحقيق أهداف إدماج المرأة الريفية والتنمية الريفية، لا يتحقق إلا من خلال تعليم المرأة وتدريبها، وإمكانية وصولها إلى العمل وفرص تحقيق الدخل (جامع، ٢٠١٠). ويعتبر ارتفاع الأسعار وانخفاض دخل الأسرة أحد الأسباب التي تضطر النساء للعمل داخل وخارج المنزل، وهذه واحدة من أهم آثار الأزمات الاقتصادية على الأسر الريفية الفقيرة (منظمة الفاو، ٢٠١١).

وقد أرجعت المنظمات الدولية المعنية بشئون التنمية البشرية الصورة القاتمة للوضع الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي، والسياسي للمرأة الريفية العربية إلى الأسباب الاجتماعية المتمثلة في النظرة السلبية والاتجاهات المتخلفة تجاه تعليمها وعملها، إضافة إلى الأوضاع القانونية. ويرى بعض الباحثين أن هناك سبباً آخر جعل النمو الاقتصادي والبرامج التنموية المختلفة لم يغير من وضع المرأة، وهذا بسبب السيطرة المطلقة للرجل على المرأة وخاصة في الريف، فغالباً ما يكون الرجل هو المستفيد الأول من برامج ومشروعات التنمية في المجتمع الريفي (الطيب، ٢٠١٤).

مشاركة الإناث في القطاع السياحي والفندقي

لا تزال مشاركة الإناث في القطاع السياحي والفندقي تخضع لتأثير العادات والتقاليد والقيم والإعتبارات الاجتماعية والاقتصادية على مستوى صناعة السياحة والضيافة ككل، ولتأثير الاعتبارات الاجتماعية على مستوى أنشطة معينة داخل القطاع. كما أن المرأة ما زالت تعاني من القهر الاجتماعي، والذي يدفعها أحياناً إلى الابتعاد عن سوق العمل استجابةً لرأي الرجل (جاسم، ٢٠١١). كما أن عدم توافر التسهيلات الخاصة بالإناث، وضعف الإنتاج، وطبيعة العمل في المنشآت السياحية والفندقية؛ من أهم وأكثر الأسباب التي أبقاها أصحاب المنظمات الخدمية، والإناث أنفسهن لرفض العمل في تلك المنشآت (مؤسسة التدريب المهني، ١٩٩٧). وأرجع مقابلة (٢٠٠٠) إنخفاض مساهمة الإناث في القطاع الفندقي إلى طبيعة العادات والتقاليد السائدة في المجتمع والتي تمنع الإناث من العمل لساعات طويلة، كما أن ساعات العمل الليلي في الفنادق تتوافر فيها فرصة للاختلاط وتقديم المشروبات الكحولية التي تخالف التعاليم الدينية والتقاليد المجتمعية، إضافة إلى إزدواجية دور المرأة نتيجة ارتباطها بأسرتها ومجتمعها، وكذلك تفضيل الرجال على الإناث في بعض الوظائف، وعدم وجود توصيف وظيفي واضح أو فرص للتقدم، وعدم انتظام ساعات العمل وما يتطلبه العمل من جهد متواصل ومباشر، فضلاً عن الصعوبات والمشاكل مع الإدارة أو الزملاء أو الزبائن أو الزوار، كما أن القطاع السياحي والفندقي يتأثر بالأحداث السياسية المحيطة التي تؤدي إلى قلة فرص العمل أو تأخر الرواتب (السمعان، ٢٠٠٢).

وعلى الجانب الآخر فإن العمل في القطاع السياحي والفندقي له عدة إيجابيات تكمن في متعة العمل نفسه، كما أنه يوفر مصدر دخل جيد، ويساعد في التعرف على ثقافات أخرى وفهمها، إضافة إلى بناء الشخصية وزيادة الثقة بالنفس وتحقيق المرأة لذاتها، والمساهمة في تنشيط صناعة السياحة والضيافة (السمعان، ٢٠٠٢؛ مقابلة، ٢٠٠٥).

أظهرت دراسة (الزغبى والخوروف، ٢٠١٥) والتي كانت تهدف إلى التعرف على موقف الشباب الأردني تجاه عمل المرأة في القطاع السياحي والفندقي، إلى أن أولى الوظائف التي يقبل عليها الإناث كانت وظائف قطاع السياحة والسفر، يليه قطاع الفنادق، ثم قطاع المطاعم في المرتبة الثالثة، وجاء قطاع الضيافة على متن شركات النقل البري والبحري والجوي في المرتبة الرابعة، واستحوذ قطاع الوظائف الإدارية في شركات النقل على المرتبة الخامسة، وبالنسبة لقطاع الإرشاد السياحي فكان له المرتبة السادسة، وجاء قطاع متاجر التحف في المرتبة السابعة، وأخيراً كان العمل بشركات تأجير السيارات في المرتبة الثامنة والأخيرة.

وعلى الجانب الآخر أكد مقابلة (٢٠٠٥) والجاسم (٢٠١١) في دراستيهما على أن المرأة تفضل العمل في الأعمال الخدمية التي تحظى بالقبول من جانب المجتمع مثل وظائف الحجز والاستقبال ثم المبيعات والوظائف الإدارية، وأقلها إقبالاً كانت الأغذية والمشروبات والإشراف الداخلي والسكرتارية.

وفيما يتعلق بالتحديات التي تواجه الإناث أثناء العمل في القطاع السياحي والفندقي، كانت التحديات الاجتماعية والأسرية (تحفظ المجتمع والأسرة من سفر المرأة لغرض العمل)، التحديات الاقتصادية (تذبذب الدخل وموسمية العمل بالقطاع السياحي)، والتحديات المتعلقة بالتعليم السياحي والفندقي (ارتباط التحاق الطالبات بالتخصصات السياحية بقواعد القبول بدلاً من الرغبة الحقيقية في العمل السياحي) هي أكثر أنواع التحديات التي تعوق الأثني عن العمل في القطاع (الزغبى والخوروف، ٢٠١٥).

منهجية الدراسة:-

يتكون مجتمع الدراسة من سكان المجتمع الريفي في مصر، حيث تم إختيار عينة عشوائية ملائمة من قاطني ريف بعض محافظات مصر (المنوفية - البحيرة - الغربية - كفرالشيخ - الجيزة - المنيا - قنا - الأقصر - أسيوط - أسوان). وتم تجميع البيانات من خلال قائمة استقصاء تتكون من ثلاثة أجزاء. تم في الجزء الأول منها تغطية مجموعة من المحاور: يهدف المحور الأول إلى التعرف على الصورة

الذهنية عن الفنادق والخدمات التي تقدم بها، أما في المحور الثاني تم قياس اتجاهات المجتمع الريفي نحو عمل الإناث في الفنادق، ويتعلق المحور الثالث بمعرفة أسباب عدم موافقة المجتمع الريفي على عمل الإناث في الفنادق، وتم قياس اتجاهات المجتمع الريفي نحو تعليم الإناث في مؤسسات التعليم الفندقية بالمحور الرابع من الاستبانة، وفي المحور الخامس تم إستعراض مجموعة من الحلول والتي قد تتلائم مع طبيعة المجتمع الريفي، وأخيراً قام الباحثان بتقديم مجموعة من الاقتراحات لتحسين صورة الفنادق عند المجتمع الريفي بالمحور السادس. وبالنسبة للجزء الثاني فيهدف إلى تحديد الخصائص العامة لعينة الدراسة من النوع، والعمر، والمؤهل، والعمل، ومستوى الدخل. وفي الجزء الثالث من الاستبانة طلب من أفراد عينة الدراسة تقديم بعض الإقتراحات حول موضوع الدراسة. وتم مراجعة الاستبانة وتوزيعها على عينة عشوائية ملائمة من الريف المصري تتكون من ٧٥٠ فرد، في الفترة من يونيو حتى ديسمبر ٢٠١٦. وبعد تجميع الاستمارات ومراجعتها، بلغ عدد الاستمارات الصحيحة ٥٩٦ استمارة أي بنسبة ٧٩,٥%. وتم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (الإصدار ٢٢) لإجراء التحليل الإحصائي للبيانات، حيث تم استخدام المقاييس الإحصائية التالية:

- معامل الصدق والثبات لإختبار صلاحية الاستبانة؛
- التوزيع التكراري والنسب المئوية؛
- الوسط الحسابي بإعتباره مؤشراً لمتوسط إجابات العينة؛
- الانحراف المعياري لقياس درجة التشتت عن الوسط الحسابي؛
- معامل ارتباط بيرسون لقياس درجة الارتباط.

النتائج والمناقشة:-

إختبار الصدق والثبات لمقياس الدراسة

لتحديد مدى صلاحية الإستبانة تم القيام بإختبار صدق المحتوى Content validity ، حيث تم مراجعة الإستبانة وتحكيمها بواسطة خمسة أكاديميين في مجال التعليم وجغرافية المجتمعات الريفية والدراسات الفندقية ، وقد أسفرت المراجعة عن إضافة وتعديل وحذف لبعض العبارات. كذلك تم استخدام معامل Cronbach's Alpha للتأكد من ثبات المقياس. وكانت نتيجة اختبار الصدق والثبات على النحو التالي:

جدول (٢): معامل الصدق والثبات لاستمارة الاستقصاء

معامل الصدق Validity	معامل ألفا كرونباخ Alpha Coefficient	عدد الأسئلة	محاور الدراسة Constructs
٠,٨٥٩	٠,٧٣٩	٣	الصورة الذهنية لدى المجتمع الريفي عن الفنادق والخدمات التي تُقدم بها.
٠,٨٣٨	٠,٧٠٣	٢	اتجاهات المجتمع الريفي نحو عمل الإناث في الفندق.
٠,٨٦١	٠,٧٤٢	٦	أسباب عدم موافقة المجتمع الريفي على عمل الإناث في الفنادق.
٠,٨٤٩	٠,٧٢٢	٣	استكشاف توجهات المجتمع الريفي نحو تعليم الإناث في مؤسسات التعليم الفندقية.
٠,٨٧٤	٠,٧٦٤	٧	الحلول المناسبة التي تتوافق مع طبيعة المجتمع الريفي.
٠,٨٨٦	٠,٧٨٦	٦	تحسين صورة الفندق عند المجتمع الريفي.
٠,٨٩٩	٠,٨٠٩	٢٧	الإجمالي العام للمقياس

يتضح من جدول (٢) أن معامل ألفا كرونباخ لجميع محاور الإستبانة كان ٨٠,٩%، بينما بلغ المقياس الكلي للصدق Validity ٨٩,٩%؛ مما يؤكد ثبات بنود الإستبانة، وارتباطها واتساقها الداخلي، وكذلك يثبت صدق محتوى استمارة الاستقصاء المستخدمة في جمع بيانات الدراسة.

المحور الأول: الصورة الذهنية لدى المجتمع الريفي عن الفنادق والخدمات التي تقدم بها.

جدول (٣): الصورة الذهنية عن الفنادق والخدمات التي تقدم بها.

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	موافق تماماً	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق تماماً	مسلسل	الفقرة
١,٠٦	٣,٦٨	١٣٦	٢٥٤	١٠٦	٨٢	١٨	التكرار	يوجد عند أهل الريف صورة ذهنية سيئة عن الفنادق.
		٢٢,٨	٤٢,٦	١٧,٨	١٣,٨	٣,٠	النسبة	
١,١٢	٣,٨٢	١٨٠	٢٤٨	٨٤	٥٠	٣٤	التكرار	بعض الخدمات التي تقدم بالفنادق لا يقبلها المجتمع الريفي.
		٣٠,٢	٤١,٦	١٤,١	٨,٤	٥,٧	النسبة	
١,١١	٣,٦٦	١٥٦	٢١٤	١٢٠	٨٤	٢٢	التكرار	العادات والتقاليد في المجتمع الريفي لا تتقبل ارتباط الأسرة بأنثى تعمل في فندق.
		٢٦,٢	٣٥,٩	٢٠,١	١٤,١	٣,٧	النسبة	
٠,٧٧	٣,٧٢							المتوسط العام

يتضح من جدول (٣) أن هناك توافق بين أفراد عينة الدراسة أن المجتمع الريفي لديه تصور ذهني سيئ ومشوه عن الفنادق حيث كان الوسط الحسابي يساوي ٣,٦٨، وربما يرجع ذلك إلى الصورة الإعلامية السيئة عن الفنادق حيث تظهر الأعمال الفنية الفنادق وكأنها مكان لممارسة ما يتنافى مع القيم والأخلاق والآداب العامة، وأشارت النتائج أن المجتمع الريفي لا يفضل بعض الخدمات المقدمة في الفنادق وغير راض عنها (٣,٨٢)، حيث أن هناك فئة عريضة من المجتمع الريفي لديها أفكاراً خاطئة عن الفنادق وما تحتويه من خدمات. ونتيجة لذلك فإن الأسرة الريفية ترفض الإرتباط بالفنأة التي تعمل في فندق نظراً لعادات وتقاليد هذا المجتمع، أو ربما نتيجة للفهم الخاطئ للمقولة المعروفة أن العمل دائماً على حق فله الحق أن يطلب ما يشاء من العامل أو العاملة.

المحور الثاني: اتجاهات المجتمع الريفي نحو عمل الإناث في الفندق.

جدول (٤): الاتجاهات نحو عمل الإناث بالفنادق.

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	موافق تماماً	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق تماماً	مسلسل	الفقرة
٠,٩١	٤,٢١	٢٣٠	٣٠٢	٣٢	٢٤	٨	التكرار	يوجد عند أهل الريف أفكار سيئة عن عمل الإناث في الفنادق؛ لذلك لا يفضل أهل الريف عمل المرأة فيها.
		٣٨,٦	٥٠,٧	٥,٤	٤,٠	١,٣	النسبة	
١,١٣	٣,٧٩	١٩٤	٢٠٤	١٠٨	٦٤	٢٦	التكرار	إذا تخرج الإناث من قسم الفنادق فإنهن يعملن في مجالات أخرى غير الفنادق.
		٤,٤	١٠,٧	١٨,١	٣٤,٢	٣٢,٦	النسبة	
٠,٨٧	٤,٠١							المتوسط العام

يظهر جدول (٤) أن المجتمع الريفي لا يفضل أن تعمل المرأة في الفنادق وهذا يرجع إلى التصور الذهني الخاطئ عن عمل الإناث بتلك المؤسسات (الوسط الحسابي = ٤,٢١)، حيث أن ارتفاع قيمة

الوسط الحسابي على هذا النحو يُوضح أن هناك توافق تام بين أفراد عينة الدراسة على رفض المجتمع الريفي لعمل الإناث في الفنادق. وربما تعكس هذه النتيجة الصورة الذهنية السيئة والراسخة في عقول المجتمع الريفي عن العمل الفندقي، وقد يكون ذلك هو ما يجعل الإناث إذا تخرجن من التعليم الفندقي يبتعدن عن العمل بالفنادق وهذا يؤكد الوسط الحسابي حيث يظهر موافقة أفراد عينة الدراسة على ذلك (الوسط الحسابي = ٣,٧٩)، وقد يرجع ذلك إلى الإعتقاد بأن العمل في الفنادق يعد حراماً نظراً لإنتشار بعض الفتاوى الخاطئة والمضللة عن صناعة السياحة والضيافة، أو بسبب الإعتقاد بأن الفندق على استعداد أن يقدم أي شئ يريده العميل حتى وإن كان ذلك مخالفاً للأخلاق أو الآداب السائدة بالمجتمع.

المحور الثالث: أسباب عدم موافقة المجتمع الريفي على عمل المرأة في الفنادق.

جدول (٥): أسباب رفض عمل الإناث بالفنادق.

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	موافق تماماً	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق تماماً	مسلسل	الفقرة
١,٠١	٣,٩٠	١٩٢	٢٢٨	١٢٢	٣٦	١٨	التكرار	عادات وتقاليد المجتمع الريفي لا تتقبل عمل المرأة في الفنادق.
		٣٢,٢	٣٨,٣	٢٠,٥	٦,٠	٣,٠	النسبة	
١,٢٢	٣,٠٠	٨٨	١١٨	١٦٦	١٥٦	٦٨	التكرار	العمل في الفنادق غير مناسب للمرأة.
		١٤,٨	١٩,٨	٢٧,٩	٢٦,٢	١١,٤	النسبة	
١,٢٠	٣,٦٦	١٨٨	١٥٤	١٦٤	٤٦	٤٤	التكرار	من الأفضل للمرأة أن تعمل في نشاط مناسب لها غير الفنادق.
		٣١,٥	٢٥,٨	٢٧,٥	٧,٧	٧,٤	النسبة	
١,١٢	٣,٦٧	١٥٤	٢٣٠	٩٨	٩٢	٢٢	التكرار	الزواج من أنثى تعمل في فندق غير مرغوب فيه نظراً للصورة السيئة عن الفنادق.
		٢٥,٨	٣٨,٦	١٦,٤	١٥,٤	٣,٧	النسبة	
١,٢٤	٣,١٩	٩٨	١٦٤	١٥٦	١١٠	٦٨	التكرار	أهل الريف ينظرون للعاملة في فندق نظرة متدنية.
		١٦,٤	٢٧,٥	٢٦,٢	١٨,٥	١١,٤	النسبة	
١,٣٣	٣,٢٤	١٢٤	١٦٢	١٣٨	٨٢	٩٠	التكرار	إن بُعد الفنادق عن محل الإقامة غالباً ما يكون معوقاً لقبول المجتمع الريفي لعمل الإناث في الفنادق.
		٢٠,٨	٢٧,٢	٢٣,٢	١٣,٨	١٥,١	النسبة	
٠,٨٢	٣,٤٦							المتوسط العام

من خلال النتائج الموضحة بجدول (٥) يتضح أن أكثر الأسباب الرئيسية لرفض المجتمع الريفي عمل الإناث بالفنادق كانت العادات والتقاليد الريفية (الوسط الحسابي = ٣,٩٠)، والصورة السيئة عن الفنادق عند المجتمع الريفي (الوسط الحسابي = ٣,٦٧)، وتفضيل إلتحاق الإناث بأنشطة مناسبة لها بخلاف الفنادق (الوسط الحسابي = ٣,٦٦) حيث تجاوز قيمة الوسط الحسابي لهذه الأسباب الثلاثة فئة المحاييد؛ ويرجع ذلك إلى سيطرة العادات والتقاليد البالية على هذا المجتمع، مع وجود خلفية غير صائبة عند المجتمع الريفي أن هناك انفلات أخلاقي داخل الفنادق، وقد يكون ذلك بسبب إعتقاد بعض أفراد المجتمع الريفي أن كل شئ مباح داخل الفندق حتى وإن خالف القوانين والأعراف والتقاليد، مع إعتقاد أن إدارة الفندق في انحياز تام للعميل، أو بسبب الإعتقاد بوجود بعض الممارسات غير الأخلاقية بين العاملين بالفنادق وهذا بدوره ساهم في ترسيخ فكرة أهل الريف في تفضيل عمل المرأة في قطاعات أخرى تقليدية غير الفنادق. وعلى الجانب الآخر توضح النتائج أن هناك ثلاثة أسباب يشير لها الوسط الحسابي إلى أن أفراد العينة كانوا محايدون تجاه كونها أسباباً جوهرية لرفض المجتمع الريفي لعمل الإناث بالفنادق وهي: العمل في الفندق غير مناسب للإناث، وأن أهل الريف ينظرون للفئة العاملة في فندق نظرة مشينة، وبُعد الفنادق عن محل الإقامة.

المحور الرابع: استكشاف توجهات المجتمع الريفي نحو تعليم الإناث في مؤسسات التعليم الفندقية.

جدول (٦): التوجهات نحو تعليم الإناث بمؤسسات التعليم الفندقية.

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	موافق تماماً	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق تماماً	مسلسل	الفقرة
١,١٢	٣,٦٠	١٥٠	١٩٦	١٣٤	٩٨	١٨	التكرار	لا يُقبل أهل الريف على تعليم بناتهم في المدارس والمعاهد الفندقية.
		٢٥,٢	٣٢,٩	٢٢,٥	١٦,٤	٣,٠	النسبة	
١,١٠	٣,٥٢	١١٨	٢٢٠	١٣٨	٩٦	٢٤	التكرار	أغلب الطالبات الريفيات يبتعدن عن الالتحاق بكليات السياحة والفنادق.
		١٩,٨	٣٦,٩	٢٣,٢	١٦,١	٤,٠	النسبة	
١,٢١	٣,٦٩	١٨٦	١٩٠	١١٠	٧٢	٣٨	التكرار	وإذا التحقن بكليات السياحة والفنادق فإنهن يبتعدن عن الانضمام لقسم الفنادق ويُقبلن على الأقسام الأخرى.
		٣١,٢	٣١,٩	١٨,٥	١٢,١	٦,٤	النسبة	
٠,٨٢	٣,٦٠							المتوسط العام

يبرز جدول (٦) مدى إقبال المجتمع الريفي على التعليم الفندقية حيث يتضح من قيمة الوسط الحسابي لإجابات العينة (٣,٦٠) أن هناك توافق بين أفراد عينة الدراسة على عزوف المجتمع الريفي عن تعليم الإناث في مؤسسات التعليم الفندقية. كما أن معظم الطالبات الريفيات لا يلتحقن بكليات السياحة والفنادق (الوسط الحسابي = ٣,٥٢). وتؤكد إجابات العينة أن هناك اتجاه قوي عند الطالبات الريفيات الملتحقين بكليات السياحة والفنادق نحو ترك الالتحاق بقسم الفنادق والإقبال على الأقسام الأخرى حيث بلغ الوسط الحسابي (٣,٦٩)؛ وهذه النتيجة تعزز فكرة وجود تصور سيئ عن عمل الإناث بالفنادق بصفة خاصة مقارنة بالأعمال الأخرى بقطاع السياحة والسفر، فقد يكون لدى المجتمع الريفي فكرة جيدة عن عمل الإناث بشركات السياحة والطيران، وفي الوقت ذاته تنتشر الدعاية المضللة بين أفراد المجتمع الريفي عن الفنادق.

المحور الخامس: بعض الحلول التي قد تتوافق مع طبيعة المجتمع الريفي.

جدول (٧): الإقتراحات الملائمة لخصائص المجتمع الريفي.

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	موافق تماماً	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق تماماً	مسلسل	الفقرة
١,١٧	٣,٥٩	١٤٤	٢٢٢	١١٨	٧٠	٤٢	التكرار	أن تعمل المرأة في فندق قريب من المنزل.
		٢٤,٢	٣٧,٢	١٩,٨	١١,٧	٧,٠	النسبة	
١,٢٩	٣,١٩	١٢٠	١٣٦	١٤٨	١٢٢	٧٠	التكرار	أن تعمل المرأة في فندق يوفر الإقامة.
		٢٠,١	٢٢,٨	٢٤,٨	٢٠,٥	١١,٧	النسبة	
١,٢٠	٣,٨٥	٢٣٦	١٦٨	٨٨	٧٦	٢٨	التكرار	أن تعمل المرأة في أقسام لا تتعامل مع نزلاء الفندق.
		٣٩,٦	٢٨,٢	١٤,٨	١٢,٨	٤,٧	النسبة	
١,١٤	٤,٠٤	٢٦٨	١٨٨	٧٢	٣٤	٣٤	التكرار	أن تعمل المرأة في فندق لا يقدم المشروبات الكحولية.
		٤٥,٠	٣١,٥	١٢,١	٥,٧	٥,٧	النسبة	
١,٢١	٣,٩٣	٢٦٢	١٥٤	١٠٠	٤٠	٤٠	التكرار	أن تعمل المرأة في فندق لا يوجد به صالة قمار.
		٤٤,٠	٢٥,٨	١٦,٨	٦,٧	٦,٧	النسبة	
١,٢٣	٣,٩٢	٢٦٢	١٥٦	٩٠	٤٦	٤٢	التكرار	أن تعمل المرأة في فندق لا يوجد به ملهى ليلي.
		٤٤,٠	٢٦,٢	١٥,١	٧,٧	٧,٠	النسبة	
٠,٩٥	٤,٣٧	٣٦٠	١٥٢	٥٠	١٨	١٦	التكرار	أن تعمل المرأة في فندق يسمح بارتداء الحجاب.
		٦٠,٤	٢٥,٥	٨,٤	٣,٠	٢,٧	النسبة	
٠,٧٥	٣,٨٥							المتوسط العام

عند استعراض مجموعة من المقترحات على أفراد عينة الدراسة للتعرف على محفزات عمل الإناث بالفنادق لدى أفراد المجتمع الريفي، وجد أن أكثر المقترحات المفضلة كان سماح إدارة الفندق للإناث بإرتداء الحجاب حيث بلغ الوسط الحسابي (٤,٣٧)؛ وربما يرجع ذلك للتقاليد المحافظة للمجتمع الريفي، أو لصفة التدين التي تكتنف هذا المجتمع لذلك يفضل أن تعطي إدارة الفندق للإناث حرية إرتداء الحجاب. وأبرزت النتائج أن هناك ثلاثة حلول فعالة وهي أن تعمل الإناث بفنادق لا تقدم خدمات المشروبات الكحولية، والقمار، والملهى الليلي؛ حيث يلاحظ تجاوز الوسط الحسابي لهذه الحلول الرأي المحايد إلى الموافقة؛ وهذا يعكس عدم تقبل المجتمع الريفي لهذه الخدمات.

ويتضح من جدول (٧) رغبة أفراد المجتمع الريفي في قيام إدارة الفندق بتوظيف الإناث في الأقسام التي لا تتعامل مع النزلاء حيث يشير الوسط الحسابي إلى موافقة عينة الدراسة على ذلك (٣,٨٥)؛ وربما يعود ذلك لطبيعة المجتمع الريفي الذي يفضل أن لا تتعامل الإناث مع الأجانب. وكان آخر البدائل المناسبة أن تعمل الأنثى في فندق قريب من منزلها، حيث يتبين من الوسط الحسابي (٣,٥٩) وجود توافق بين أفراد عينة الدراسة على ذلك؛ ويعد هذا انعكاساً طبيعياً ناتجاً عن البيئة المحافظة لهذا المجتمع، والتي لا تتقبل إقامة الأنثى بمفردها خارج نطاق الأسرة. أما بالنسبة لقيام الفندق بتوفير مكان لإقامة الإناث فقد كانت نتيجة الوسط الحسابي (٣,١٩) أي محايد؛ وهذا ربما يكون وليد ثقافة لديها تحفظات وشكوك نحو الأنشطة الفندقية أو أن لديها ظنون بوجود ممارسات خفية غير أخلاقية بالفنادق.

المحور السادس: تحسين صورة الفندق عند المجتمع الريفي

جدول رقم (٨): الأبعاد الأساسية لكيفية تحسين صورة الفنادق.

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	موافق تماماً	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق تماماً	مسلسل	الفقرة
٠,٩٠	٤,٢٧	٢٩٦	٢٠٨	٦٤	١٦	١٢	التكرار	تحسين المستوى الثقافي والمعرفي للريف المصري.
		٤٩,٧	٣٤,٩	١٠,٧	٢,٧	٢,٠	النسبة	
٠,٨٤	٤,٢٥	٢٦٦	٢٤٦	٦٢	١٢	١٠	التكرار	توضيح الصورة الصحيحة للفنادق في مراحل التعليم المختلفة.
		٤٤,٦	٤١,٣	١٠,٤	٢,٠	١,٧	النسبة	
٠,٨٤	٤,٢٨	٢٨٨	٢١٨	٧٤	٦	١٠	التكرار	الإرتقاء بصورة الفنادق في الأعمال الفنية وفي وسائل الإعلام المختلفة.
		٤٨,٣	٣٦,٦	١٢,٤	١,٠	١,٧	النسبة	
٠,٨٥	٤,٣٥	٣٢٦	١٨٦	٦٤	١٢	٨	التكرار	إظهار الصورة الحقيقية والواقعية لطبيعة عمل الإناث في الفنادق.
		٥٤,٧	٣١,٢	١٠,٧	٢,٠	١,٣	النسبة	
١,٢٣	٣,٥٠	١٥٠	١٧٠	١٦٤	٥٢	٦٠	التكرار	رفع أجور العاملات بالفنادق مقارنة بالأجور في الأعمال الأخرى.
		٢٥,٢	٢٨,٥	٢٧,٥	٨,٧	١٠,١	النسبة	
٠,٩٦	٤,٣٣	٣٤٦	١٥٤	٦٢	١٦	١٨	التكرار	تشجيع الدولة إنشاء الفنادق البيئية؛ (الفندق البيئي) هو منشأة سياحية بيئية؛ تصمم بأسلوب يحافظ على الموارد البيئية والثقافية، مع إشراك أفراد المجتمع الريفي في تنمية الفندق البيئي.
		٥٨,١	٢٥,٨	١٠,٤	٢,٧	٣,٠	النسبة	
٠,٦٠	٤,١٦							المتوسط العام

وفي جدول (٨) تم طرح ستة إقتراحات أساسية لتحسين صورة الفنادق. وأظهرت النتائج أنه يوجد خمسة أبعاد هي الأفضل في معالجة هذا التحدي. والمقترحات مرتبة حسب الأهمية كالتالي: البعد الأول هو إظهار الصورة الصحيحة والواقعية لعمل الإناث بالفنادق (الوسط الحسابي = ٤,٣٥)؛ فالمجتمع الريفي يحتاج إلى المصداقية والوضوح التام في عرض طبيعة عمل الإناث بالفنادق. وكان البعد الثاني يتعلق بضرورة دعم الدولة إنشاء الفنادق البيئية حيث يعد الفندق البيئي صديقاً للمجتمع الريفي المصري لإنسجامه التام مع بيئته الطبيعية، والثقافية، والإقتصادية، والإجتماعية بعاداتها وتقاليدها (الوسط الحسابي = ٤,٣٣). وانبثاقاً من هذا المنطلق يلزم أن يكون للدولة بكافة مؤسساتها المعنية دور شامل وقوي في دعم المستثمرين لإنشاء المؤسسات البيئية الفندقية؛ وربما يرجع ذلك إلى رغبة أفراد المجتمع الريفي في تحسين الدخل عن طريق الحصول على فرصة عمل قريبة من محل الإقامة، أو توريد الخامات والمنتجات المحلية لهذه الفنادق التي تحترم التراث الثقافي والإجتماعي والموروث الديني لهذا المجتمع.

البعد الثالث هو دور الإعلام والأعمال الفنية المختلفة في تقديم صورة إيجابية وبناءة عن الفنادق، وخدماتها، والعمل بها (الوسط الحسابي = ٤,٢٨)؛ وربما يعكس ذلك مدى إدراك أفراد عينة الدراسة لفاعلية دور وسائل الإعلام في التأثير على إتجاهات أفراد المجتمع الريفي. وتؤكد النتائج أن تحسين ثقافة المجتمع الريفي سيكون له دور هام في الاستجابة لصناعة الفنادق والعمل بها (الوسط الحسابي = ٤,٢٧)؛ وقد يعود ذلك لرغبة فئات المجتمع الريفي في تحصيل العلوم والفنون الحديثة، والميل نحو تحسين ثقافتهم والتعرف على الثقافات الأخرى للمجتمعات. ويرى أفراد عينة الدراسة أن للتعليم دور فعال في إظهار الصورة الحقيقية للفنادق (الوسط الحسابي = ٤,٢٥)؛ وذلك بسبب الإقبال الكبير لأفراد المجتمع الريفي على التعليم كونه من أقوى وسائل الحراك الإجتماعي، وتحسين الحياة الإقتصادية والثقافية؛ وهو ما يرنو إليه المجتمع الريفي.

الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة

جدول (٩): خصائص عينة الدراسة

النوع	التكرار	النسبة
الذكور	٤٢٠	٧٠,٥%
الإناث	١٧٦	٢٩,٥%
الإجمالي	٥٩٦	١٠٠%
العمر	التكرار	النسبة
أقل من ٣٠	٣٢٢	٥٤,١%
من ٣٠ إلى أقل من ٤٠	١٥٦	٢٦,١%
من ٤٠ إلى أقل من ٥٠	٩٠	١٥,١%
من ٥٠ فأكثر	٢٨	٤,٧%
الإجمالي	٥٩٦	١٠٠%
المؤهل الدراسي	التكرار	النسبة
بدون مؤهل	٢٨	٤,٧%
تعليم أساسي	٣٤	٥,٧%
مؤهل متوسط	١١٠	١٨,٥%
مؤهل جامعي	٣٩٠	٦٥,٤%

دراسات عليا	٣٤	٥,٧%
الإجمالي	٥٩٦	١٠٠%
نوع العمل	التكرار	النسبة
عمل حر	١٣٦	٢٢,٨%
قطاع خاص	٨٤	١٤,١%
قطاع حكومي	١٤٦	٢٤,٥%
طالب جامعي	٢٣٠	٣٨,٦%
الإجمالي	٥٩٦	١٠٠%
الدخل الشهري	التكرار	النسبة
أقل من ١٠٠٠ جنيه	٢٥٦	٤٣%
من ١٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠	١٤٤	٢٤,٢%
من ١٥٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠	٦٦	١١%
من ٢٠٠٠ جنيه فأكثر	١٣٠	٢١,٨%
الإجمالي	٥٩٦	١٠٠%

يلاحظ من جدول الخصائص الديموجرافية أن غالبية أفراد عينة الدراسة كانوا من الذكور (٧٠,٥%). ويتضح أن أكثر من نصف عينة الدراسة تقل أعمارهم عن (٣٠) سنة؛ وهذا قد يرجع لزيادة عدد الطلاب في العينة حيث بلغ عددهم (٢٣٠) طالب جامعي. كما تظهر النتائج وجود إتجاه قوي لدى أفراد المجتمع الريفي نحو التعليم، فقد وصلت نسبة الحاصلين على مؤهل جامعي (٦٥,٤%) من أفراد العينة؛ وهذا يعكس التغيير الذي طرأ على المجتمع الريفي نحو زيادة الإقبال على التعليم بثتى أنواعه، والتأثر بالإعلام وبالتقافات الأخرى المحيطة بهذا المجتمع؛ رغبةً في تحسين مستوي الدخل، والوضع الإقتصادي لهم، حيث تشير النتائج إلى أن أكثر من ثلثي (٦٧,٢) أفراد العينة يقل مستوى دخلهم عن ألف وخمسمائة جنيهاً شهرياً؛ وهذه النتائج تظهر بوضوح تدني مستوى الدخل لمعظم أفراد المجتمع الريفي. لذلك نلاحظ في جدول رقم (٨) أن زيادة أجور العاملات بالفنادق مقارنة بأجور الأعمال الأخرى يُعد مطلب هام لأفراد المجتمع الريفي لتحسين دخلهم ومستواهم الإقتصادي؛ ومن هذا المنطلق يلزم أن تقوم الفنادق بتقديم رواتب مرتفعة، وكافية لسد احتياجات ومتطلبات العاملات بها، مما يمثل دافع قوي للإناث أن تعمل بالفنادق.

اختبار صحة فرضي الدراسة

لاختبار مدى صحة فرضي الدراسة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون على النحو التالي:-

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصورة الذهنية عن الفنادق لدى المجتمع الريفي واتجاهاته نحو عمل الإناث في الفنادق.

جدول (١٠): العلاقة بين تحسين الصورة الذهنية وعمل الإناث بالفنادق

عمل الإناث بالفنادق	تحسين الصورة الذهنية		
٠,٥٤٠	١	ارتباط بيرسون	تحسين الصورة الذهنية
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	مستوى الدلالة	
١	٠,٥٤٠	ارتباط بيرسون	عمل الإناث بالفنادق
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	مستوى الدلالة	

عند دراسة جدول (١٠) يُلاحظ أن هناك علاقة ارتباط طردية (٠,٥٤) ذات دلالة إحصائية عالية عند مستوى أقل من (٠,٠١) بين تحسين الصورة الذهنية عن الفنادق لدى أفراد المجتمع الريفي، ومدى موافقتهم على عمل الإناث بتلك المؤسسات؛ أي كلما تم الارتقاء بالصورة الذهنية لأفراد المجتمع الريفي عبر الوسائل المختلفة (وسائل الإعلام، الأعمال الفنية... إلخ)، كلما أدى ذلك لدعم موافقتهم على عمل الإناث في الفنادق. ومن هنا يمكن القول بثبوت صحة الفرض الأول.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصورة الذهنية عن الفنادق لدى المجتمع الريفي واتجاهاته نحو تعليم الإناث في مؤسسات التعليم الفندقية.

جدول (١١): العلاقة بين تحسين الصورة الذهنية و تعليم الإناث بمؤسسات التعليم الفندقية

تعليم الإناث بمؤسسات التعليم الفندقية	تحسين الصورة الذهنية		
٠,٥٨٦	١	ارتباط بيرسون	تحسين الصورة الذهنية
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	مستوى الدلالة	
١	٠,٥٨٦	ارتباط بيرسون	تعليم الإناث بمؤسسات التعليم الفندقية
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	مستوى الدلالة	

يوضح جدول (١١) وجود علاقة ارتباط طردية موجبة (٠,٥٨) وذات دلالة إحصائية عالية عند مستوى أقل من (٠,٠١) بين الارتقاء بالصورة الذهنية عن الفنادق عند المجتمع الريفي وتوجههم نحو تعليم بناتهم في مؤسسات التعليم الفندقية؛ أي كلما تم تحسين الصورة الذهنية عند المجتمع الريفي من خلال المناهج الدراسية والبرامج والأنشطة المبتكرة في مراحل التعليم المختلفة، كلما تم الارتقاء بمستوى توجه المجتمع الريفي نحو إلحاق بناتهم في مؤسسات التعليم الفندقية. ومن ثمَّ تمَّ إثبات صحة الفرض الثاني.

أهم الإقتراحات التي قدمتها عينة الدراسة:-

- ينبغي توعية المجتمع الريفي عن الصورة الحقيقية للفنادق والعمل بها عن طريق وسائل الإعلام، والمؤسسات التعليمية.
- يجب على وسائل الإعلام أن تكف عن تشويه صورة الفنادق في أذهان أفراد المجتمع؛ بل يقع على عاتقها تحسين هذه الصورة سواء في الإعلام المقروء، أو المسموع، أو المرئي.

- يوجد لدى الريفيين إعتقاد خاطئ يتعلق بحرمة العمل في الفنادق؛ لذلك يلزم أن يقوم الأزهر والأوقاف بتصويب هذا الخطأ، فكرم الضيافة من الآداب الإسلامية السمحة.
- ضرورة تشجيع الدولة على كافة الأصعدة للمستثمرين لإنشاء الفنادق البيئية في الريف المصري؛ حيث أنها تتلائم مع طبيعة هذه المجتمعات، وتحافظ على التراث والبيئة، وتأخذ المواد الأولية والعمالة والخامات من المجتمع المحلي، وتعمل على دعم التنمية المستدامة بمحاورها الثلاثة [الاقتصادي - الاجتماعي - البيئي].
- سمو الآداب الفندقية، وتحسين أخلاقيات الإداريين والعاملين بصناعة الضيافة؛ يؤدي إلى إقبال الإناث على العمل بالفنادق.
- أن تقوم المؤسسات التعليمية بتوعية طلابها بأهمية صناعة الفندقة والسياحة، بداية من مرحلة التعليم الأساسي مروراً بمراحل التعليم المختلفة.
- يجدر بالفنادق أن لا تعترض على إرتداء العاملات بها للحجاب؛ مما يكون له بالغ الأثر في زيادة إقبال الإناث للعمل بالفنادق.
- يلزم أن تقوم المؤسسات الحكومية، وغير الحكومية بدور فعال في توعية المجتمعات الريفية بأهمية صناعة الفندقة والسياحة لمصر إقتصادياً، وبيئياً، وإجتماعياً.
- يجب سن القوانين التي تلزم المؤسسات الفندقية بالمحافظة الكاملة على المرأة ضد أي تجاوزات بحقها سواء من العاملين أو النزلاء أثناء تأدية عملها بالفندق.
- إعطاء التعليم الفني الفندقي إهتماماً خاصاً، ويجب تحديد الصورة الصحيحة لدور المرأة في صناعة الضيافة، ويلزم تصويب المسار الفكري المترسخ في أذهان المجتمعات الريفية تجاه العمل في المجال السياحي والفندقي على أنه محرم بسبب الفتاوى الخاطئة، أو رفضه عمل المرأة بالسياحة بسبب العادات والتقاليد.
- غالبية الأعمال الفنية تظهر إرتفاع معدل الجريمة بالفنادق - وهذا خلاف الواقع - مما يعد عبئاً بعقول مشاهدي هذه الأعمال؛ الأمر الذي يسيء إلى السمعة الفندقية.
- يلزم رفع أجور العاملات بالفنادق؛ خاصة الفنادق القريبة من محل الإقامة - الفنادق الصغيرة - حيث يلاحظ انخفاض مرتباتها مقارنة بالفنادق الأخرى.
- العمل على تحسين مفهوم الفندقة عند المجتمعات التقليدية المحافظة التي ترفض اختلاط بناتها بالأغراب أو الأجانب.

توصيات الدراسة:-

- (١) توجيه الأجهزة الإعلامية لإظهار صورة صحيحة وإيجابية عن عمل المرأة في القطاع الفندقي، وأن تكف وسائل الإعلام والثقافة عن تقديم الأعمال الفنية المسيئة لصناعة الفندقة مما يؤدي لتشويه صورتها عند المجتمع؛ بل عليها أن تنشر وتعمق ثقافة إيجابية عن صناعة الفندقة وخدماتها ومنافعها بالنسبة للفرد وللمجتمع.
- (٢) أن تساهم المؤسسات التعليمية في إبتكار أنشطة وبرامج تعليمية داعمة لصناعة الضيافة، مع حقن بعض المناهج الدراسية المناسبة بموضوعات محفزة عن الخدمات الفندقية والعمل بها.
- (٣) أن تترايط وتتعاون الأجهزة المعنية بالدولة للإرتقاء بالمستوى المعرفي والثقافي للمجتمعات الريفية.
- (٤) أن تقوم الدولة - ممثلة في أجهزتها المعنية - بعمل برنامج تحفيزي متكامل طويل المدى لتشجيع رجال الأعمال للإستثمار في مجال الفنادق البيئية (الإيكولوج).
- (٥) ضرورة قيام إدارات الفنادق بالسماح للعاملات بها بحرية الملبس كإرتداء الحجاب.
- (٦) أن تقوم المؤسسات الحكومية وغير الحكومية بدعم وجود أنواع من الفنادق لا تُقدم خدمات الخمر والقمار والملهى الليلي.
- (٧) يقتضي أن تقوم الفنادق بمنح الإناث حرية تامة في إختيار القسم الذي تريد العمل به.

المراجع

- ابن خلدون، عبد الرحمن (١٩٩٩)، " موسوعة ابن خلدون: المقدمة"، الجزء الأول، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، لبنان.
- البنك الدولي (٢٠١٢)، "تقرير عن التنمية في العالم ٢٠١٢: المساواة بين الجنسين والتنمية"، واشنطن.
- الجندي، أبو بكر (٢٠٠٧)، مقال منشور بجريدة الأهرام، الأربعاء ٤ أبريل ٢٠٠٧، العدد ٤٣٩٤٨، القاهرة.
- الزغبى، رزان فلاح؛ الخاروف، أمل محمد علي (٢٠١٥)، "موقف الشباب من عمل المرأة في القطاع السياحي: دراسة حالة الطلبة في الجامعة الأردنية"، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ٨، العدد ١، ص ص ٦٧-١٠٧، عمان، الأردن.
- السمعان، ربي فكتور جميل (٢٠٠٢)، "الصعوبات التي تواجه الإناث العاملات في القطاع السياحي"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الطيب، هاشمي (٢٠١٤)، "التوجه الجديد لسياسة التنمية الريفية في الجزائر"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أوبكر بلقايد تلمسان، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.
- العلواني، رقية طه جابر (٢٠٠٦)، "دور المرأة المسلمة في التنمية: دراسة عبر المسار التاريخي"، مطبعة أوائل، البحرين.
- اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (١٤١١هـ)، "فتاوى اللجنة الدائمة"، الجزء رقم: ١٤، الفتوى رقم: ١٨٩٢٩، ص ص ٤٣٣-٤٣٤، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، السعودية.
- الملاح، ماهر عبدالوهاب (٢٠٠٠)، "تنمية المجتمعات المحلية"، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة.
- جابر، سامية محمد؛ مصطفى، مريم أحمد؛ غنيم، سيد رشاد (٢٠٠١)، "دراسات في علم الاجتماع الريفي"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- جاسم، إبراهيم عباس (٢٠١١)، "دور المرأة في النشاط السياحي في العراق"، مجلة الإدارة والاقتصاد، السنة الرابعة والثلاثون، العدد التاسع والثمانون، ص ص ٢٥٩-٢٧٢، العراق.
- جامع، محمد نبيل (٢٠١٠)، "علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية"، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.
- حبيب، عالية؛ سعدالله، نجوى؛ العقبي، محمد؛ الجوهري، محمد؛ شكري، علياء (٢٠٠٩)، "علم الاجتماع الريفي"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- دكتور، عرب (٢٠٠٤)، "تاريخ المجتمع الريفي والمدني"، دار المواسم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- رشوان، حسين عبدالحميد أحمد (٢٠٠٣)، "علم الاجتماع الريفي"، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية.
- عابدين، محمد يسار؛ المصري، عماد (٢٠٠٩)، "الفكر التنموي في مقدمة ابن خلدون - دراسة تحليلية مقارنة للاتجاهات النظرية المفسرة لعملية التنمية الحضرية ولدراسة مؤشر تطور التنمية مع الزمن"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول، ص ص ١٠، دمشق، سوريا.
- غنيم، السيد رشاد (٢٠٠٨)، "دراسات في علم الاجتماع الريفي"، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى، الإسكندرية.
- مقابلة، خالد مصطفى (٢٠٠٠)، "واقع مساهمة المرأة في القوى العاملة في قطاع الضيافة في الأردن"، مجلة الإداري، العدد ٨٣، ص ص ١٨٣-٢٠٩، الأردن.
- مقابلة، خالد مصطفى (٢٠٠٥)، "أبعاد مشاركة المرأة الأردنية العاملة في القطاع السياحي"، مجلة اليرموك، ص ص ٩٥-١٢٢، الأردن.
- مؤسسة التدريب المهني (١٩٩٧)، "دراسة الاحتياجات التدريبية على مستوى الأعمال الأساسية في القطاع السياحي: فنادق، مطاعم، حرف تقليدية وخدمات سياحية خلال الفترة ١٩٩٧-٢٠٠٠"، مؤسسة التدريب المهني، عمان، الأردن.
- منظمة الفاو (٢٠١١)، "حالة الأغذية والزراعة: المرأة في قطاع الزراعة - سد الفجوة بين الجنسين من أجل التنمية"، ص ١٧، روما.

Exploring the Perceptions of Egyptian Rural Community Toward Female's Work in Hotels

Abd-Elmonaim Omar Muhammad

Hotel Studies Department
Faculty of Tourism and Hotels
University of Sadat City

Tamer Mohamed Amer

Hotel Studies Department
Faculty of Tourism and Hotels
University of Sadat City

Abstract

The paper aims at examining the attitude and perception of Egyptian rural communities towards female's work in the hotel industry. Moreover, the study aims at exploring the extent to which female contribute to the hotel industry in Egypt. The paper also identifies the rural community characteristics and the female circumstances in their society. Based on data collected from 298 individuals of rural community, SPSS was employed to analyze a survey consists of three main elements: (1) image of the hotel industry and female's work in hotels, (2) the reasons behind the rural community refuse of female's work in hotels and joining to tourism education, (3) to propose a tentative recommendations enhancing the hotel industry image and encouraging female students in joining hospitality education and work. The results showed that the rural community has a negative attitude towards perceptions of hotels' services. The results also indicated that graduate's females from hotel department do not prefer working in the hotel industry. Moreover, the results revealed that rural community reject the joining of their daughters to the hotel education. Therefore, it is recommended that media, cultural and educational institutions should help improving the image of the hotel industry.